

الشبابّ الظريف

- ١ كان في ريعان الشباب أو قل في ميعة الصبا... وكان من رواد نادينا الخاصّ...
لفت انتباهنا «نحن الكهول والشيوخ» بأناقة في ملبسه وعناية شديدة بهيأته..
وتبختر⁽¹⁾ معتدل في مشيته... حتى بدأ بعضنا يتساءل :
- ترى ماذا يفعل في الحياة...؟
٥ فيردّ آخرون :
- مهما كانت مهنته... فالمهمّ أنّه سعيد...!
وبمرور الأيام استأنسنا به واستأنس بنا فأصبح يبادلنا التحيّات والبسمات...
كنّا نخوض في مواضيع متعدّدة وتافهة وهامّة وسخنة وباردة.. منها ما يهمّ الماضي
ومنها ما يهمّ الحاضر ومنها ما يهمّ المستقبل... لكنّ صديقنا يظلّ ملتزماً بصمته كأنّ التاريخ
١٠ لا يعنيه في شيء... أو كأنّه خارج عن التاريخ...
زادنا صمته حيرة على حيرة وأصبح أكثر غموضاً من ذي قبل... حتى صرنا نستثقله
رغم أنّنا أطلقنا عليه في البداية كنية «الشبابّ الظريف» وبقينا ننتظر.. الظرافة والظرافة
لكنّها لم تأت.
وعجب أحدنا شديد العجب وهو يقول :
١٥ - وسامته... بسمته... بزّته⁽²⁾... هاتفه الجوّال... كلّ ذلك يوحي بأنّه شخص ذو بال...
وقال آخر :
- يبدو أنّه شابّ رصين ذو عقل راجح... وعمل صالح... وعلم غزير.. فالصمت عادة
يدلّ على الحكمة... وصمت الإنسان يدلّ على أنّه ملآن...!
واختلفنا في ذلك اختلافاً شديداً فتمسّك بعضنا بنظريّة «الامتلاء» في حين ذهب
٢٠ آخرون إلى القول بـ«الفراغ»...!
واحتدم النقاش... وفي النهاية استقرّ قرارنا على مفاتحة «شبابنا الظريف» في الأمر
وانفقنا تجنباً للإحراج والإزعاج على تكليف «لجنة مصغّرة» بهذه المهمة... ورتّب أعضاء
اللجنة لقاء مع الشابّ لسبر⁽³⁾ أغواره والوقوف على حقيقة أفكاره... وأثناء اللقاء سألوه
عن عمله فإذا به «إطار» في مؤسّسة وثيقة العلاقة بالفكر والثقافة ومشاغل الناس.
٢٥ فقالوا له :
- ما رأيك في الكتاب الفلاني؟...
فأجاب :
- أنا... لا أقرأ الكتب...!
- إذن تقرأ الصحف؟...
- أبداً...!
٣٠ - لا بدّ أنّك تتابع ما يحدث في هذه الدنيا بواسطة البارابولات⁽⁴⁾ أو الأنترنت...
فضحك وقال :
- هيهات! لا أهتمّ بما تخوضون فيه من أحاديث الفكر والثقافة والصحافة والسياسة...
والسخافة...!
٣٥ - وكيف تعيش عصرك إذن؟...

- ب « آر - تي - آل » و « أم - 6 » و « بولسات » (5) و « ضريبات » (6) خاصّة من
أنترنات !

عن « عمار منصور » - جريدة الصباح التونسية (بتصرّف) - في ٢٠٠١/٦/١٩

(1) تَبَخَّرُ = fait de se pavaner (4) الباربولات = الأطباق = les paraboles

(2) بَزَّة = costume (5) بولسات : nom d'une chaîne numérique

(3) سَبَّرَ الأغوار = fait de jauger, sonder (6) ضريبات = surfer (dialecte tunisien)

Travail à faire par le candidat

REMARQUES GÉNÉRALES POUR L'ENSEMBLE DES EXERCICES PROPOSÉS:

Le candidat devra présenter les exercices dans l'ordre et numéroter les réponses conformément au sujet.

Les réponses en arabe ne seront pas vocalisées.

I. COMPRÉHENSION DU TEXTE

١. تحليل النصّ :

أ. قدّم شخصيّة الشابّ الظريف .

ب. ما هي العلاقة التي تجمع بينه وبين الراوي وأصحابه ؟

ج. ماهي المراحل التي مرّ بها أعضاء النادي ليتأكّدوا من مطابقة المظهر للجوهر عند الشابّ الظريف ؟

د. ماذا يعني الراوي بالجملة التالية : « لكنّ صديقنا يظلّ ملتزما بصمته كأنّ التاريخ لا يعنيه في

شيء .. أو كأنّه خارج عن التاريخ .. » (السطر ١٠) ؟

ر. استخراج من النصّ كلّ عناصر السخرية .

II. TRADUCTION

ترجم النصّ إلى الفرنسيّة من « واحتدم النقاش... » (السطر ٢١) إلى « ... ومشاغل الناس » (السطر ٢٤) .

III. EXPRESSION PERSONNELLE

١. عالج الموضوع التالي بالعربيّة :

تحاول أن تقنع أصحابك بأهميّة الأنترنات كوسيلة للمعرفة ومعايشة العصر . تصوّر حوارا يدور

بينكم .

٢. عالج أحد الموضوعين التاليين بالعربيّة :

أ. ما هو دور الباربولات (الأطباق) والأنترنات في المجتمعات العربيّة ، ولدى الجالية العربيّة في

البلدان الغربيّة ؟

ب. هناك بعض الأشخاص الذين يلفتون انتباه الآخرين . هل حدث لك أن التقيت بأحد منهم ؟ ماذا

آثار فضوليتك فيه ؟